الأمم المتحدة S/2000/636

مجلس الأمن

Distr.: General
30 June 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

تلقيت تعليمات من حكومتي بإطلاعكم على تصاعد أعمال العنف والإرهاب في إقليم كوسوفو وميتوخيا المتمتع بالحكم الذاتي والداخل في تكوين جمهورية صربيا اليوغوسلافية، وكذلك على ما يمارس ضد الصرب والقوميات الأخرى غير الألبانية من ضغوط ومضايقات، ولا سيما في المناطق التي سبق أن طردت منها أعداد كبيرة منهم. ومن الأمثلة المروِّعة لتلك الأعمال الوحشية قتل أشخاص أمام عتبة منازلهم أو في الحقول أثناء العمل الزراعي، وسرقة الماشية والتعدي على المؤسسات الاقتصادية، وذلك كله بهدف إرغام الصرب وسواهم من غير الألبان على ترك ديار أسلافهم بل وإقليم كوسوفو وميتوخيا بأكمله.

ولم تفلح قوة كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو في توفير الحد الأدنى من الظروف الأمنية للصرب وسواهم من غير الألبان. فحرية هؤلاء في التحرك مقيَّدة إلى أقصى الحدود لدرجة حرمانهم من الظروف الأساسية التي تتيح لهم ممارسة أي حق آخر. فالجيوب التي يعيشون فيها، والطرق التي تمر في داخلها وتجمع فيما بينها والقوافل التي توفر المعونة الإنسانية لهذه الجيوب باتت مستهدفة على نحو متزايد بالهجمات الإرهابية رغم أن من المفترض أنها تحظى بحماية أمنية من جانب قوة كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية هناك. وخلال الشهرين الماضيين، لم يتم التوصل إلى حل بالنسبة لأي من الهجمات الإرهابية، ولا تم القبض على أي من مرتكبيها. كما أنه لم يتم العثور على أي من المحرضين عليها أو منظميها. وبدلا من ذلك، تعمد قوة كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو إلى سد مداخل الجيوب الصربية وغير الألبانية وتعطيل الاتصالات فيما بينها، واعتقال الصرب بناء على بلاغات كاذبة من الألبان، وفي كثير من الأحيان يقتادون من فراش المرض

300600 300600 00-51194 (A)
0051194

في المستشفيات، بل وتفتح النار على مَن يعترض منهم على سوء الأوضاع، مما يثير الذعر والسخط في نفوسهم.

كما أن رموز الوجود الصربي في كوسوفو وميتوخيا من قبيل الكنائس والأديرة وغيرها من الصروح الدينية والثقافة الأرثوذكسية، أهدافا للهجمات الإرهابية. فقد تعرض زهاء ١٠٠ منها حتى الآن للسرقة أو الإحراق أو التدمير. وأسطع مثال على هذه الهمجية الحديثة عملية القصف بالهاون التي تعرَّض لها ليلة ٢١-٢٢ حزيران/يونيه دير ديكاني الذي يعد كترا من كنوز الديانة والثقافة الصربية.

وفي ظل تلك الأعمال الوحشية كلها، تصدر تقارير عن النجاحات المزعومة التي تحرزها بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وميتوخيا. حيث يزعم أنه تم تجريد المنظمة الإرهابية المسماة بجيش تحرير كوسوفو من السلاح في الوقت الذي اكتشفت فيه مخابئ كبيرة للأسلحة الثقيلة، من قبيل ذلك المخبأ الذي اكتشف في قرية كليتشكا، أو في الوقت الذي يتعرض فيه دير ديكاني إلى هجمة شرسة بمدافع الهاون. كما يزعم بأن الوضع الأمني قد تحسَّن فيما يصعد المتطرفون الألبان أنشطتهم الإرهابية الهادفة إلى إنجاز عملية التطهير العرقي لمن تبقى من الصرب وسواهم من غير الألبان. والواقع أن لنداءات قادة الألبان الإثنيين إلى التسامح والتعايش في هذه الظروف أصداء هي، أيضا، نداءات جوفاء.

وتجري هذه الأعمال الوحشية في وقت يعكف فيه مجلس الأمن على مناقشة مستقبل الوجود الدولي في كوسوفو وميتوخيا واتخاذ قرار بهذا الشأن، وفي وقت يجري فيه أيضا اتخاذ تدابير لإجراء انتخابات محلية رغم انتفاء أبسط الشروط اللازمة لمثل هذه الانتخابات. وفي هذه الظروف، وما لم يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ بشكل كامل ومتسق، تعتبر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إجراء انتخابات محلية في كوسوفو وميتوخيا أمرا غير مقبول.

وأود أن أذكر بأنني كتبت بناء على تعليمات من حكومتي، إلى مجلس الأمن في عدة مناسبات لإطلاعه على الوضع السائد في كوسوفو وميتوخيا والذي يُعد بمثابة كارثة ولطلب عقد جلسة للنظر في ذلك الوضع. لكني حُرمت حتى من الحصول على رد أدبي و لم يبادر مجلس الأمن إلى اتخاذ أي تدبير البتة لوقف مسار الأحداث المؤسفة وعكسه، مع أنه مسؤول، وفقا لأحكام قراره ١٢٤٤ (١٩٩٩) ومقرراته السابقة، عن الوضع في ذلك الإقليم الجنوبي الداخل في تكوين جمهورية صربيا اليوغوسلافية.

وإني إذ أرفق طيه عرضا موجزا للأعمال الإرهابية التي ارتكبها أفراد ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو في كوسوفو وميتوخيا في الفترة من ٢٤ أيار/مايو إلى ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (انظر المرفق)، أرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة لبعثة يوغوسلافيا الدائمة لدى الأمم المتحدة

الأعمال الإرهابية التي ارتكبها إرهابيو ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو في إقليم كوسوفو وميتوخيا المتمتع بالحكم الذاتي والداخل في تكوين جمهورية صربيا اليوغوسلافية في الفترة من ٢٤ أيار/مايو إلى ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

١ - اغتيال فلاديمير ايليتش، ٥٠ عاما، أمام عتبة مترله في فيتينا في ٢٤ أيار/مايو.

٢ - الاعتداء على الصرب في قرية دبروتين، بلدية لبلان، في ٢٦ أيار/مايو، مما أدى إلى إصابة ٤ صرب بجروح بالغة.

٣ - إلقاء قنبلة يدوية على مقهى صربي في برسيي في ٢٦ أيار/مايو مما أدى إلى إصابة ٥ صرب بجروح بالغة.

٤ - افتعال حريق في مجمع تربشا في جنوب كوسوفو متروفيتسا في ٢٦ أيار/مايو، مما أسفر عن أضرار مادية جسيمة.

٥ - الاعتداء على مجموعة من الصرب أمام متجر في قرية تسرنيتسا، بلدية غنيلاني في ٢٨ أيار/مايو، مما أدى إلى مقتل تيخومير تريفونوفيتش وفوين فاسيتش والطفل ميلوش بتروفيتش البالغ من العمر٥ سنوات وإصابة صربيين آخرين بجروح بالغة.

٦ - شن هجمات مسلحة على دورية شرطة محلية في قرية كونتسولي يومي ٢٣ و ٢٤ أيار/مايو وهجوم بمدفع الهاون على أفراد الشرطة المحلية في قرية لوتساني في ٣٠ أيار/ مايو.

٧ - الهجوم على صرب في قرية كلوكوت، بلدية فيتينا، في ٣١ أيار/مايو مما أدى إلى مقتل ليبيتيركا مارينكوفيتش، ٦٧ عاما، وإصابة ثلاث صرب آخرين بجروح بالغة.

٨ - اغتيال ميلوتين ترايكوفيتش، ٣٣ عاما في قرية بابين موست، بلدية أوبيليتش، في ٣١ أيار/مايو.

٩ - مصرع إيسو خيتا، موظف متقاعد في وزارة الداخلية في جمهورية صربيا، نهاية أيار/مايو.

١٠ - إلقاء قنبلة يدوية على مترل جورجي فليتشكوفيتش في أوبيلتش في ١ حزيران/يونيه مما أدى إلى إصابة نيشكو تودوروفيتش بجروح بالغة.

١١ - مقتل صربيين هما سينيسا دينيتش وفلاستيمير ميليتش وجرح ثلاثة أخرين منهم طفلان، في سيارة مرَّت فوق لغم مضاد للمدرعات زرعه الإرهابيون الألبان قبلها بليلة على الطريق الفاصلة بين قريتي أوبلاريو وبليوتش الصربيتين بالقرب من كريشتينا في ٢ حزيران/يونيه.

١٢ - إحراق عدد من المنازل الصربية في بريزرين وديكاني في ٣ حزيران/يونيه.

١٣ - استمرار أعمال الاعتقال التعسفي للصرب على أيدي أفراد قوات كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو، وأكثر الأمثلة الصارخة عليها اعتقال نيبويسا ستويانوفيتش، ٣٠ عاما، في جرانتيتشا في ٧ حزيران/يونيه، وقد قبض عليه أثناء وجوده في وحدة العناية المركَّزة بعد تعرُّضه لإصابة بالغة إثر قيام أفراد قوة كوسوفو بفتح نيران الرشاشات على صرب كانوا يحتجون على الإرهاب الذي يمارسه ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو.

١٤ - شن هجوم وحشي على يوفان تشيروفيتش، ٥٥ عاما، وإصابته بجروح على يد ١٠ إرهابيين يحملون هراوات في أوبيليتش في ٨ حزيران/يونيه.

١٥ - إحراق عدد من المنازل الصربية في أوبيليتش في ٩ حزيران/يونيه.

١٦ - اختطاف صافيت بيتشوريتشا، ٣٧ عاما، من كوسوفسكا ميتروفتسا، على الطريق الفاصلة بين فوتشي تيرن وكوسوفسكا ميتروفتسا في ١٠ حزيران/يونيه.

١٧ - هجوم مسلح على سيارة يقودها أربعة أشخاص من الجوانتشي بالقرب من اوركوس، بلدية كورا، بتاريخ ٩ حزيران/يونيه أدت إلى أصابة أحدهم بجروح.

١٨ - إحراق منازل صربية في أوبيليتش ونسف مساكن للغجر في قرية نوفورويتس، بلدية ليبليان، بالديناميت في ١٠ حزيران/يونيه.

١٩ - إضرام النيران في مطعم بلوتوس الصربي في ١٠ حزيران/يونيه.

٢٠ - شن هجوم بقذائف الهاون على منازل صربية في أوراخوفاتش في ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه.

٢١ - شن هجوم بالهاون على منازل صربية في أوبليتش في ١٤ حزيران/يونيه.

٢٢ - اختطاف فتاة عمرها ١٤ عاما في بريشتينا في ١٤ حزيران/يونيه.

٢٣ - مقتل زلاتي بوردنيتش وبوركو فليبوفيتش وجرح ديان فليبوفيتش الذي فقد ساعديه وساقيه في سيارة مرت فوق لغم مضاد للدبابات زرعه إرهابيون مما يسمى بجيش تحرير كوسوفو على الطريق الفاصل بين قريتي بريوتس وليبينا في ١٥ حزيران/يونيه.

٢٤ - شن هجمات على قوافل للمساعدة الإنسانية كانت تتجه إلى صطربتسا في قريتي راديوفيتسا وبوزاراني في ٣٠ أيار/مايو و ١٦ حزيران/يونيه.

٢٥ - شن هجوم بالهاون على دير ديكاني بالقرب من بييتش، ليلة ٢١-٢٢ حزيران/يونيه، وهو دير يعود تاريخ بنائه إلى عام ١٣٣٥ ويعد كنزا من كنوز التراث الثقافي الصربي، وهو يحوي رسوما جدارية ذات قيمة عظيمة وعددا كبيرا من المخطوطات والإيقونات.

٢٦ - إلقاء قنبلة يدوية على منزل توما إيفكوفيتش في جنيلاني في ٢١ حزيران/يونيه مما أدى إلى إصابة والدة هذا الأخير بجراح.

٢٧ - اختطاف افلادا (٨٠ عاما) وبيرسا (٥٠ عاما) مليديتش بصورة وحشية في قرية مالي تورنافتش، بلدية بويانوفا، في ٢١ حزيران/يونيه ومصيرهما مجهول حتى الآن.

٢٨ - اختطاف بوجاديار ماركوفيتش، ٦٠ عاما، في قرية سوشيتسا، بلدية ستربتش في ٢٣ حزيران/يونيه.

٢٩ - اختطاف يوفيتساميليتش البالغ من العمر ١٤ عاما في قرية سوشيتسا، بلدية ستربتش، في ٢٤ حزيران/يونيه، فيما كان يرعى قطيعه. وقد تمكن من الفرار بعد أن تعرض لجراح بالغة وضغط نفسي.

٣٠ - شن هجوم بالهاون على منازل صربية في قرية هديكا خوتشا، بلدية أوراخوفاتش، في ٢٤ حزيران/يونيه.

٣١ - اختطاف تونيسلاف مالكوفيتش على طريق بودويوف - بريشتينا، في ٢٤ حزيران/يونيه.

٣٢ - اغتيال كيتشا ميلانوفا، ٥٠ عاما على عتبة منزله في كوسوفو بولييه في ٢٥ حزيران/يونيه.

٣٣ - محاولة اختطاف ميلورادسوفيتش أمام منزله في أوراخوفيتش في ٢٦ حزيران/يونيه مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.